

نارها ، نارها الشمسية المشعة ، سرت في جميع أسلاكها ومحولاتها  
العنكبوتية وأضاءت خدي وحاجبي المسافر العتيق الواسعين ، الذي بدأ رأسه  
يهتز باهتزاز الآلة ، وابتسامته ، وقد سافر الى الظلمة ، كانت ابتسامه طفلاً  
فائق الرضى . وقف الشاب ماسحاً خديه بقفى كفيه فترة طويلة ، بعدها استدار  
تاركاً الآلة ، قاطعاً الغرفة . ضغط على زر المصعد الزجاجي ، وبينما هو في  
الانتظار ، أخذ أشرطة مسافر الزمن وأفلامه من جيوب السترة ودفعها واحداً  
بعد واحد الى فتحة النفايات الموجودة في الجدار .  
انفتح باب المصعد ، خطا الى الداخل ، انطبق الباب . همهم المصعد ،  
للحظة ، كأي آلة زمن أخرى ، صاعداً به الى عالم مصعوق ، منتظر ، رافعاً آياه  
الى قارة لامعة ، الى أرض مستقبل ، الى كوكب حي عجيب . .  
كان رجل واحد قد خلقه بكذبة واحدة .

- 
- (١) فرسان القيامة الأربعة : مأخوذة عن رؤيا يوحنا / الكتاب المقدس/ وهم يمثلون الكوارث  
والأمراض والموت . . الخ . م .  
(٢) سالك : العالم الذي اكتشف مضاد شلل الأطفال . م .  
(٣) ايكل : اسم العربية الصغيرة التي حطت على سطح القمر . م .